



الملك محمد السادس خلال تفقده أحد المصانع



صاحب السمو الأمير الشيخ أحمد وحديث مع الملك محمد السادس في صورة أرشيفية

وزير الوظيفة العمومية والتحديث الإداري المغربي أكد ضرورة حدوث التوافق بين كل الأطراف في الدول التي ضربها «الربيع العربي»

مبديع لـ «الأنباء»: الأنظمة الملكية أثبتت نجاحها في الدول العربية لأنها نتاج تراثنا وثقافتنا وعاداتنا وليست مستوردة من الخارج



لقطة جماعية للوزير مبديع والوفد المرافق له خلال توقيع اتفاقية التعاون مع المعهد العربي للتخطيط (ماني عبدالله)



الوزير المغربي محمد مبديع متحدثا عن الإصلاح في المغرب

حوار: محمد هلال الخالدي
لم يعد خافيا الاضطراب والتحول الذي أصاب دول ما يسمى بالربيع العربي وتأثيراته المدمرة عليها، وهو ما جعل الكثير من المراقبين يشيدون بالنظم العربية المستقرة وبخطورتها الملموسة في الإصلاح والتي كان من شأنها تجنيب هذه البلدان وشعوبها وبيلات دمار شامل. وعند الحديث عن الإصلاحات الكبرى لابد أن يبرز اسم المملكة المغربية الشقيقة، حيث باتت جهود جلالة الملك محمد السادس علامة فارقة في مسار أحداث الربيع العربي منذ البداية، وما هو المغرب يجني ثمار تلك الحكمة التي حققت دماء المغاربة وحفظت لهم وطنهم. وفي سياق الإصلاحات في المغرب الشقيق، الذي يمثل فيه التعديل الدستوري الكبير عام 2011 نقطة تحول بارزة، حيث أنتجت فصلا واضحا بين السلطات وتوسعا للإصلاحات التنفيذية للمؤسسات الحكومية، وفتحت الباب على مصراعيه للقطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني للمشاركة في بناء المغرب وتعزيز مكانتها دوليا وإقليميا وإسلاميا وعربيا. ومن بين تلك الجهود المباركة يأتي الإصلاح والتطوير الإداري أحد أبرز هذه الجهود، والتي تصدى لها باقتدار الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بوزارة الخدمة العمومية وتحدث الإدارة المغربية محمد مبديع، والذي خص «الأنباء» بهذا اللقاء الصحافي الذي تناول فيه العديد من النقاط وأوضح الكثير من القضايا في اللقاء التالي:

المغرب يشهد إصلاحات كبيرة وملموسة ويعيش انفتاحا على أشقائه في الخليج

للكويت خبرة عريقة في مجال التدريب والتطوير الإداري حرصنا على الاستفادة منها في جهود الإصلاح بالمملكة المغربية

الشعوب فطنت لخطورة المطالب غير الواقعية وتسببها في إحراق بعض البلدان

محمد السادس نصره الله هو الضامن لوحدة المغرب وصيانة الحدود والمكتسبات وتماسك كل مكوناته الاجتماعية وهو الملجأ والحكم والمرجع والسلطة العليا لكل هذه الجهود والمؤسسات التي تشكل في مجموعها الدولة المغربية، فنحن نتخبط ونستمد شرعيتنا من قبل المواطنين ولكن للملك عندنا بيعة في عنق المغاربة بدون استثناء، والحمد لله نعيش في تماسك كبير، ولنا مسؤوليات تجاه البلد وعلينا أن نؤدي واجباتنا بأمانة وهذا في مصلحتنا ومصلحة وطننا ومستقبل أبنائنا.

هذا يجرتنا للحديث عن أحداث الربيع العربي والذي يبدو أنه انحرف عن مساره كثيرا وخلق وراءه الدمار والشتات، فكيف ترى الوضع العربي؟

● الحياة علمتنا أن نقوم بما ينبغي أن يكون ناعما وصالحا لنا، ومن المهم التمييز بين القدرة على فعل شيء وأن يكون هذا الفعل صالحا، فأنا عندي القدرة على تفسير هذه الطاولة مثلا، ولكن هل هذا الفعل صالح لي وللآخرين؟ كلا بالتأكيد. وكذلك فيما يتعلق بالحكم في بلداننا، نحن في بلدان شرقية لنا ثقافتنا وخصوصيتنا، وليس بالضرورة ما يناسب الإنسان الغربي يناسبنا، والشعوب العربية التي ترامت في مقولات الديمقراطية الغربية فاتتها أن لكل شعب ثقافته ومقولاته وتاريخه، فهل نستقي قيما من الكتب الغربية؟ هذه ليست وصفات جاهزة كوصفات الطبخ، وما هو الواقع والتجربة تثبت أن النظم الملكية في الخليج والمغرب هي الأصلح لبلداننا وشعوبنا، فنحن نشأنا وتربينا على قيم الاحتضان

في عام 2011 قبلت المملكة المغربية الدعوة للانضمام إلى منظومة مجلس التعاون الخليجي تدريجيا، فأين وصلت هذه الجهود؟

● المغرب دائما منفتح على أشقائه العرب، ويؤسس للعلاقات الدولية بصورة إيجابية وللأشقاء في دول مجلس التعاون الخليجي أولوية قصوى بلا شك، فما يجمعنا مع الخليج عوامل كثيرة ووحدة سياسية، والكل يعرف أنه عندما قام صدام حسين باحتلال الكويت قام جلالة الملك الراحل الحسن الثاني، رحمه الله، بتوجيه خطاب رسمي أنذر فيه صدام وطالبه بالتراجع والخروج من الكويت، فكان أول موقف رسمي بلا تردد، وكذلك عندما هدت إيران ملكة البحرين قام المغرب مباشرة بقطع علاقاته مع إيران وتحذيرها من التدخل في شؤون أشقائنا في الخليج، وغيرها الكثير من المواقف التي تثبت بالأفعال وليس بالأقوال التقارب الكبير بين المملكة المغربية وأشقائنا في دول مجلس التعاون الخليجي، فنحن في سفينة واحدة ومصير واحد.

كيف ترى مستقبل العالم العربي في ظل هذه الأوضاع العاصفة؟

● أولا، الشعوب فطنت إلى خطورة التهور في المطالبة بأشياء يوتوبية (خيالية) غير صحيحة، لهذا هناك بعض الشعوب أدركت هذه الحقيقة بفضل الله وحفظت أمنها وسلامتها وممتلكاتها وحياتها من الدمار الذي عانت منه الدول الأخرى، وبالنسبة للشعوب التي دخلت وسط الأحوال كالعراق وسورية وليبيا ومصر واليمن فأتى أن يسلكوا مسلك تونس، وأن يتوافقوا على ما يحفظ بلادهم وأمن شعوبهم بدل هذا القتل والدمار.

وماذا عن الاتفاقية التي تم توقيعها مؤخرا مع المعهد العربي للتخطيط هنا في الكويت؟

● الاتفاقية تتعلق بالتدريب

تعاون

الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الخالد والتي تمثل خارطة طريق للتعاون المشترك في عدة مجالات، بدءا من التشاور السياسي وفي الطاقة والتشغيل والتطوير الإداري والتدريب والتبادل التجاري، وغيرها من المجالات المهمة.

أول وزارة

قال الوزير محمد مبديع عن وزارة الوظيفة العمومية التي يحمل حقيبتها بأنها أول وزارة وجدت في تاريخ المغرب المستقل هي وزارة الوظيفة العمومية

إشادة بـ «الأنباء»

تحرص على تقديم كل ما هو مفيد وتبتعد عن الابتذال في طرح القضايا والأخبار، فهي نموذج للصحيفة الوطنية التي تبني ولا تهدم، تفيد ولا تضر.

دعوة

وجه الوزير محمد مبديع دعوة خاصة لـ «الأنباء» لزيارة المغرب ومشاهدة واقع الإصلاحات الكبيرة التي تعيشها المملكة بجهود حكيمة من جلالة الملك محمد

كل شي ميزان

أكد الوزير محمد مبديع أن الحكومة المغربية جادة في خطوات الإصلاح، وأنه ليس من أهل «كل شي ميزان» التي يتم

علاقات

أكد الوزير محمد مبديع أن المغرب يؤسس لتطوير العلاقات الثنائية مع الأشقاء في دول الخليج من خلال توسيع نطاق الزيارات الثنائية على مستوى رجال

شكر مستحق

بذل الزميل المستشار الإعلامي في المعهد العربي للتخطيط عاصم البيعتي جهودا مشكورة لتأمين هذا اللقاء الخاص، كما حرص مدير الدراسات والتواصل والتعاون

تعاون

قدم القائم بالأعمال في السفارة المغربية المهدي الرامي عرضا موجزا عن أهم أوجه التعاون القائم بين المملكة المغربية، وقال اننا نعمل حاليا في إطار اللجنة المشتركة التي تحتضنها الكويت برئاسة النائب الأول لرئيس مجلس

أول وزارة

قال الوزير محمد مبديع عن وزارة الوظيفة العمومية التي يحمل حقيبتها بأنها أول وزارة وجدت في تاريخ المغرب المستقل هي وزارة الوظيفة العمومية

إشادة بـ «الأنباء»

تحرص على تقديم كل ما هو مفيد وتبتعد عن الابتذال في طرح القضايا والأخبار، فهي نموذج للصحيفة الوطنية التي تبني ولا تهدم، تفيد ولا تضر.

دعوة

وجه الوزير محمد مبديع دعوة خاصة لـ «الأنباء» لزيارة المغرب ومشاهدة واقع الإصلاحات الكبيرة التي تعيشها المملكة بجهود حكيمة من جلالة الملك محمد

كل شي ميزان

أكد الوزير محمد مبديع أن الحكومة المغربية جادة في خطوات الإصلاح، وأنه ليس من أهل «كل شي ميزان» التي يتم

علاقات

أكد الوزير محمد مبديع أن المغرب يؤسس لتطوير العلاقات الثنائية مع الأشقاء في دول الخليج من خلال توسيع نطاق الزيارات الثنائية على مستوى رجال

شكر مستحق

بذل الزميل المستشار الإعلامي في المعهد العربي للتخطيط عاصم البيعتي جهودا مشكورة لتأمين هذا اللقاء الخاص، كما حرص مدير الدراسات والتواصل والتعاون

من أجل تطوير وتحسين المرفق الحكومي والمراكز الوظيفية، حيث سيقيم المعهد العربي للتخطيط بما لديه من خبرة كبيرة وسعة جيدة ورصيد كبير من النجاح في هذا المجال بإعداد برامج تدريب خاصة، يكون من شأنها المساهمة في رفع كفاءة ومستوى الموظف العمومي في المغرب، والارتقاء بالخدمات المقدمة للمواطنين، فبالنهاية المواطن يريد خدمات لأنفة وأن تنجز معاملاته بسرعة ودقة وبدون تعقيد وتعطيل، ويريد أيضا توفير احتياجاته من مسكن وعمل يكسب من رزقه، وإلا فإنه سيقرب نفسه، هذه الخدمات كلها مرتبطة بالإدارة التي تمثل مفتاح نجاح أي عمل، ومن هنا يأتي اهتمام المملكة المغربية ضمن مشروع الإصلاحات الشاملة بتطوير وتحديث الإدارة ودعم الحكومات.

وما أهم البرامج التنفيذية التي تنص عليها الاتفاقية مع المعهد؟
● المعهد سيقيم بإعداد برامج تدريب واستشارات وتنص على تبادل الخبرات والدراسات والمعارف والتجارب في مجال الإدارة الحكومية، وكذلك التشريعات الإدارية ودعم المبادرات، وكذلك في مجال التدريب والتكوين المستمر للموظف والذي أصبح من الأليات المهمة والأساسية للموظفين والذي يضمن إبقاء الموظف على اطلاع بكل ما هو جديد وإعداده وفقا لإمكانات العصر الحديث.

ومتى سيبدأ تطبيق الاتفاقية؟ ومتى سنشاهد نتائجها على الواقع؟

● بالنسبة للتطبيق فسنقوم بتشكيل لجنة مشتركة بين وزارة الوظيفة العمومية في المغرب وبين المعهد العربي للتخطيط خلال الأسابيع المقبلين، وستكون المهمة الأساسية لهذه اللجنة إعداد البرنامج التنفيذي لهذه الاتفاقية، حيث سيتم تحديد برامج تدريب وتحديث إداري واستشارات في مجالات محددة كل سنة ونأمل أن تكمل هذه الجهود بالنجاح، والتدريب وتحديث الإدارات لم يعد ترفا وإنما هو مطلب أساسي ونتأمله تظهر باستمرار في المؤسسات التي تعكس جودة المرافق العمومية وهذا ما نسعى إليه، وسيكون الاجتماع المقبل في المغرب بعد تشكيل اللجنة المختصة وذلك للاتفاق على برنامج العمل.

وماذا عن الاتفاقية التي تم توقيعها مؤخرا مع المعهد العربي للتخطيط هنا في الكويت؟

● الاتفاقية تتعلق بالتدريب